

## أبي أحمد يصرف الأنظار عن حرب تيغراي بفتح ملف الانتخابات

في أديس أبابا، في إصابة رجل بجروح، كما هز انفجار صغير وقع في حي بولي العاصمة الإثيوبية الأربعاء. وقالت الشرطة وشهود عيان إن شريطا أصيب بجروح طفيفة أثناء محاولته تفجير العبوة الناسفة بعد أن رصدها جهاز للكشف عن المعادن في حذاء. وفي تعليقه على الحادثة، اتهم المتحدث باسم الشرطة الاتحادية الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي دون أن يقدم دليلا.



رشيد عبيدي

إذا أراد أبي تحقيق الاستقرار فعليته اتخاذ إجراءات سياسية الآن

وقال شهود عيان إن الحكومة نقلت أمس الأربعاء ممثلي وسائل إعلام حكومية إلى مقلي.

ومع انقطاع الاتصالات إلى حد كبير لم يكن هناك سوى معلومات محدودة يمكن التحقق منها من المدينة التي يبلغ عدد سكانها 500 ألف نسمة منذ سقوطها السبت.

ويقول قادة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي إنهم يواصلون القتال من المناطق الجبلية المحيطة وهو ما يؤشر على توسع دائرة الاقتتال رغم احتفاء أبي بالنصر السريع.

وقال رشيد عبيدي، خبير منطقة القرن الأفريقي، أمام منتدى على الإنترنت "الحروب ليست كالتصاوير التي تفتحها ثم تغلقها، ستكون هذه عملية طويلة الأمد جدا وممتدة".

وأضاف "العبء يقع على أبي... إذا كان يريد تحقيق الاستقرار في تيغراي فعليه اتخاذ إجراءات سياسية الآن. ليس بوسعي رؤية كيفية القيام بذلك دون نوع من التفاوض".

وحسب المتحدث باسمه، لم يتضح إذا ما كان ينوي التفاوض مع الأحزاب التي أجرى معها الأربعة محادثات.

وتعهد أبي بإجراء انتخابات برلمانية نزيهة العام المقبل بعد أن أدان معارضون وجماعات حقوقية الانتخابات السابقة ووصفوها بأنها كانت مزيفة.

لكن المحللين يقولون إن اعتقال شخصية معارضة بارزة، قطب الإعلام وحليف أبي السابق جوهر محمد في يونيو الماضي بتهمة الإرهاب، يظهر أنه هو الآخر يقوم بأعمال قذرة.

وقال ويل دافيسون، كبير محللي شؤون إثيوبيا في مجموعة الأزمات الدولية، "نظرا لسجن شخصيات معارضة رئيسية من الأورومو وأماكن أخرى وصنور مذكرات اعتقال لقيادة جماعة المعارضة الوحيدة في البرلمان

التحادي، الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي، ستحتاج السلطات الاتحادية من الآن فصاعدا إلى السعي لتحقيق أقصى قدر من الشمول لمحاولة تهئية الظروف للانتخابات يمكن اعتبارها نزيهة".

ويواجه أبي انتقادات لأنظمة محلية ودولية حول الوضع الإنساني في إقليم تيغراي بعد نزوح الآلاف من المدنيين جراء الصراع.

ودعا وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو الاثنين الماضي إلى "وقف تام للمعارك" والسماح "للطواقم الإنسانية بدخول إقليم تيغراي من دون معوقات".

واعتبرت أحد محاميي بولات أن الخبراء الطبيين لم يأخذوا في الاعتبار "المشاكل الجينية" التي يعاني منها المتهم. وأضاف "تطلب مرة أخرى أن تتم معاينة بولات بشكل صحيح"، مشيرا

## بومبيو يقود حملة تصعيد ضد تركيا قبيل مغادرة ترامب البيت الأبيض

### وزير الخارجية الأميركي يتهم أنقرة بتقويض تماسك حلف الناتو



حملة متأخرة

من دول أخرى، وأفعالها في شرق البحر المتوسط، والقائمة تطول". وشدد الوزير الأميركي على أن موقف بلاده هو أن "تداول هذه الصراعات مؤذٍ ويضر بكل الدول المعنية، لذلك طالبنا كل الدول بوقف تدخلها في ليبيا، سواء كانت روسيا أم تركيا أم سواهما".

وأضاف "الشيء نفسه في أذربيجان" حيث إن "الاستخدام المتزايد للقدرات العسكرية التركية يقلقنا".

واعتبر بومبيو أنه "يجب على أوروبا والولايات المتحدة العمل معا لإقناع أردوغان بأن مثل هذه الأعمال لا تصب في مصلحة شعبه".

وتضاف هذه المواضيع إلى الخلافات بخصوص شراء أنقرة نظام الصواريخ الروسية أس-400 والذي يفترض أن يؤدي، بحسب القانون الأميركي، إلى عقوبات أميركية لكن تركيا حصلت على إرجاء من ترامب الذي كان حريصا كما يبدو على الحفاظ على علاقته الجيدة مع أردوغان.

ولكن الجيش التركي قام مؤخرا بتجربة صواريخ أس-400، وبالنسبة للولايات المتحدة هذا الأمر يشكل خطأ أحمرا.

وحذرت الخارجية في الأونة الأخيرة من أنه "يجري التفكير في العقوبات" وأنه "احتمال فعلي جدا".

وتأتي هذه التطورات في وقت يحاول فيه حلف الناتو إصلاح نفسه من الداخل وذلك بعد الانتقادات اللاذعة التي كادت تعصف بتماسكه في نهاية العام الماضي، والتي كانت تقف خلفها سياسات تركيا التوسعية في كل من ليبيا وسوريا والتي جعلت الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، يدخل في تلسن حاد مع نظيره التركي.

بزيارة لإسطنبول ركزت على "الحرية الدينية" في البلاد من دون أن تتضمن أي لقاءات مع المسؤولين الأتراك رغم مساعيهم الحثيثة لذلك.

وبدا بومبيو هذه الزيارة التي أثار برنامجها انتقادات أنقرة واحتجاجات موالين لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم، بلقاء مع بطريك القسطنطينية

المسكوني برتلماوس الأول، الزعيم الروحي للكنيسة الأرثوذكسية، في مقر البطريركية قبل أن يقوم بجولة في مسجد رستم باشا القريب.

وكانت تركيا قد أثار موجة انتقادات في العالم المسيحي في يوليو عبر تحويلها كاتدرائية آيا صوفيا السابقة، المصنفة ضمن التراث العالمي للبشرية، إلى مسجد بعدما كانت حولتها سابقا إلى متحف.

وعبرت الخارجية التركية حينها عن امتعاضها من برنامج زيارة بومبيو مؤكدة أن الحرية الدينية "محمية" في تركيا.

وكان بومبيو التقى قبل زيارة إسطنبول مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال لصحيفة "لوفينغراو" الفرنسية "الرئيس ماكرون وأنا أمضينا الكثير من الوقت في مناقشة تصرفات تركيا الأخيرة واتفقا على أنها شديدة العدائية".

وأشار خصوصا إلى "دعم تركيا لأذربيجان في نزاعها مع أرمينيا" و"حقيقة أنها زرعت قوات سورية في المنطقة أيضا"، في إشارة إلى مرتزقة سوريين أكدت بريغان أن أنقرة أرسلتهم لمؤازرة القوات الأذربيجانية في ناغورني قره باغ.

وأضاف "بحفنا أيضا في ما تقوم به تركيا في ليبيا حيث أدخلت أيضا قوات

دشّن وزير الخارجية الأميركية، مايك بومبيو، فصلا جديدا من فصول الحملة التي يقودها ضد تركيا حيث اتهمها بأنها قوّضت تماسك حلف شمال الأطلسي (الناتو) وأنها لم تلتزم بمبادئه وأعماله وذلك في وقت يتأهب فيه بومبيو وفريق دونالد ترامب لتسليم مقاليد الحكم للرئيس المنتخب جو بايدن الذي تتوجس أنقرة كثيرا من عهده خاصة أنه وعد بدعم المعارضة التركية.

مقاليد الحكم خاصة وأنه وعد في السابق بدعم المعارضة التركية وهو ما قد يجعل من الرئيس رجب طيب أردوغان في مرعى تحركات أميركية محتملة لتقديم الدعم الكافي للمعارضة في تركيا. ووصف بومبيو، خلال اجتماع لوزراء الخارجية عبر تقنية "فيديو كونفرانس"، أنشطة أنقرة في شرق البحر المتوسط، وليبيا، وسوريا، وإقليم قره باغ بـ"الاستفزازية"، مشيرا إلى أن "امتلاك تركيا لمنظومة صواريخ أس-400 كان بمثابة هدية لروسيا، من حليف في الناتو"، حسب ما ذكرت المصادر الدبلوماسية للصحيفة اليونانية.

وأكدت الصحيفة نقلا عن هذه المصادر، أن وزير الخارجية الأميركي أوضح أن "النية عدم التضارب" العسكرية المتفق عليها بين أثينا وأنقرة، في أكتوبر، معطلة "بسبب تركيا".

وتترقب تركيا بكثير من الخوف وصول جو بايدن إلى البيت الأبيض في 20 يناير القادم كرئيس للولايات المتحدة، باعتباره أن ذلك قد يعصف باجنداتها الإقليمية على عدة جبهات حيث عُرف بايدن بمواقفه المتشددة تجاه أردوغان، وذلك بعد تراخٍ ملحوظ من قبل إدارة ترامب.

وفي سابقة في العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وأنقرة، وإشارة ذات دلالة واضحة، قام بومبيو الشهر الماضي

أنقرة - يقود وزير الخارجية الأميركية، مايك بومبيو، حملة تصعيد لاقفة ضد تركيا وذلك مع اقتراب مغادرة الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب للبيت الأبيض، حيث بات بومبيو يكرز انتقاداته اللاذعة لتدخل أنقرة في عدد من النقاط عبر العالم سواء في ليبيا أو سوريا أو غيرها.

وتأتي هذه الحملة كامتداد لهجمة دشّنها بومبيو تستهدف تدخلات أنقرة ودورها السلبي في حلف شمال الأطلسي، الناتو، منذ مطلع نوفمبر الماضي بالرغم من التساهل الأميركي الكبير في عهدة ترامب حيال أنشطة أنقرة التوسعية.

مايك بومبيو: امتلاك تركيا لمنظومة صواريخ أس-400 كان بمثابة هدية لروسيا من حليف في الناتو

واتهم بومبيو، مساء الثلاثاء، تركيا بعدم الالتزام بمبادئ وأعمال حلف الناتو وتقويض تماسكه وفقا لما أوردهت صحيفة كاتيميرني اليونانية.

وتتبر هذه الانتقادات المتتالية توجسا كبيرا في تركيا قبل إسماع الرئيس الأميركي المنتخب جو بايدن

## استئناف محاكمة المتهمين في هجمات 2015 بفرنسا

هذا خياره، لكننا لسنا ملزمين بتحمل عواقب ذلك (...) يجب ألا يترك للمتهم خيار حضور الجلسات من عدمه".

14 شخصا يحاكمون على خلفية الهجمات التي هزت فرنسا في 2015، وأودت بحياة 17 شخصا

واعتبر أحد محاميي بولات أن الخبراء الطبيين لم يأخذوا في الاعتبار "المشاكل الجينية" التي يعاني منها المتهم. وأضاف "تطلب مرة أخرى أن تتم معاينة بولات بشكل صحيح"، مشيرا

المستوى الطبي والصحي على السواء" على المشاركة بالجلسة.

واحتج المتهم الذي يرتدي بنظالا رياضيا وسترة سوداء ووضع كمامة، قائلا "أرسلوني إلى المستشفى، هذا كل ما أطلبه".

وعمد على شرب المياه أكثر من مرة والبصق في وعاء وضع على الأرض.

وقال ميهانا موهو، أحد محاميي الطرف المدني، إن "كل الفصوص السريرية والحيوية طبيعية"، موضحا أنه "يرفض تناول عقار مضاد للغثيان هو بيرميبران، دواء تقليدي جداً، نحن أمام تمثيلية منذ البداية".

وأيدت المحامية الممثلة للنائب العام هذا الرأي، وقالت إن "رفض العلاج

باريس - استؤنفت في محكمة الجنائيات الخاصة في باريس، الأربعاء، جلسات محاكمة المتهمين في هجمات 2015 التي هزت العاصمة الفرنسية وذلك بحضور المتهم الرئيسي علي رضا بولات الذي تم إعلان أنه قادر على المشاركة في الجلسات رغم احتجاجه.

وبعد أسابيع من تعليق الجلسات بسبب الأزمة الصحية في فرنسا، جلس المتهم الذي شخصت في أواخر أكتوبر إصابته بفيروس كورونا المستجد خلف لوح زجاجي إلى جانب المتهمين الآخرين في قاعة ممتلئة بالمشركين.

وتطرقت رئيس المحكمة، ريجي دو جورنا، مطولا إلى الحالة الصحية لبولات، مؤكدا أنه اعتبر "قادرا على



تعلن من مسؤولية حرب تيغراي

في الوقت نفسه إلى عدم معارضته استئناف الجلسات.

وغلقت المحاكمة في 31 أكتوبر بعد اكتشاف ثلاث إصابات بكوفيد - 19 بين المتهمين، بينهم بولات، الذي يعتبر "اليد اليمنى" لأميدي كوليبالي منفذ الهجوم على المنجر اليهودي، ويحاكم بتهمة "التواطؤ" في جرائم إرهابية.

ويحاكم 14 شخصا أمام محكمة الجنائيات الخاصة منذ الثاني من سبتمبر، بينهم ثلاثة غيابيا. ويتهم هؤلاء بدرجات متفاوتة بمساعدة الشقيقتين سعيد وشريف كواشي منفذي الهجمات على مجلة شارلي إيبدو، ومساعدة أميدي كوليبالي في عمليات أسفرت عن مقتل 17 شخصا.